المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

الجوانب الاقتصادية في الدولة الفاطمية من خلال كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر

م.د. احمد جليل جعيلان
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، وزارة التربية، العراق

الملخص

شهد المجتمع الإسلامي سلسلة من التحولات الاقتصادية وإذا أردنا أن نكتب أحداثاً تاريخية مبنية على أسس وقواعد هادفة، علينا ان نفهم أن الدول العربية الإسلامية وعلى مرّ العصور الإسلامية آلت إلى التطور من خلال توافر أسباب عديدة سياسية منها واقتصادية ولكي نفهم عمق تطور النشاط الاقتصادي للدولة علينا فهم النظام المالي لها، وهذه الظاهرة التاريخية المهمة هي التي دفعتني لأعطا رؤية واضحة عن النظام الاقتصادي لمصر في العهد الفاطمي من خلال احد اهم المصادر التاريخية التي تناولت الحقبة الفاطمية متمثلا بكتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر ، فمنذ بداية حكم الفاطميين أصبحت مصر ذات موارد مالية متعددة ومنظمة تنظيماً نموذجياً منذ بدايتها اليافعة وحتى تكامل هيكلها الاقتصادي اذ أخذت النظم المالية بالتوسع والتشعب بحيث أصبحت تشتمل على عدد كبير من الدواوين وضعت تحت إشراف صاحب (نظر الديوان) الذي كان له الإشراف العام على كل الدواوين المالية، ونتيجةً لتشعب هذه النظم المالية ظهر العديد من الدواوين الجديدة لتوسع عمل الدواوين المالية الأخرى فالنظام المالي لمصر في هذه الحقبة مرَّ بمراحل متدرجة إلى أن تكامل .

الكلمات المفتاحية: الدولة الفاطمية، كتاب المنتقى من اخبار مصر، ابن ميسر.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

Economic Aspects of the Fatimid State through the Book Al-Muntaqa Min Akhbar Misr by Ibn Maysar

Dr. Ahmed Jalil Jailan
General Directorate of Education for Dhi Qar Governorate, Ministry of Education, Iraq

ABSTRACT

Islamic society witnessed a series of economic transformations, and if we want to write historical events based on purposeful foundations and rules, we have to understand that the Arab Islamic countries, and throughout the Islamic eras, led to development through the availability of many reasons, including political and economic, and in order to understand the depth of the development of the state's economic activity, we must understand Its financial system, and this important historical phenomenon is what prompted me to give a clear vision of the economic system of Egypt in the Fatimid era ,Through one of the most important historical sources that dealt with the Fatimid era, represented by the book Al-Muntaqa min Akhbar Misr by Ibn Maysar, since the beginning of the Fatimid rule, Egypt had multiple financial resources and an exemplary organization from its youthful beginning until the integration of its economic structure, as the financial systems began to expand and branch out to the point that they included a number A large number of collections It was placed under the supervision of the owner (Nazr al-Diwan), who had general supervision over all financial offices. As a result of the bifurcation of these financial systems, many new offices appeared to expand the work of other financial offices. The financial system of Egypt in this era passed through gradual stages until it was integrated.

Keywords: Fatimid State, Al-Muntaqa min Akhbar Misr, Ibn Maysar.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

المقدمة :

يعد الاقتصاد الإسلامي الفاطمي هو جزء من كل ولا يمكن أن يتجزأ عن فلسفة الإسلام الشاملة للحياة أو عن المجتمع والبيئة، فهو يقوم على أسس العقيدة الاسماعيلية ويعتمد على تراث فقهي وجذور معرفية عميقة، و كان هذا الاقتصاد متميزاً من حيث مبادئه وتنظيمه، حيث اعتمد على المبادئ الإسلامية في توزيع الثروات وتحقيق العدالة الاجتماعية، فالدولة الفاطمية التي تأسست في القرن العاشر الميلادي واستمرت حتى القرن الثاني عشر، تبنت النظام الاقتصادي الإسلامي بشكل عام لكنها أضافت بعض الخصائص التي تتناسب مع ظروفها السياسية والاجتماعية وسعت لتحقيق مقاصد الشريعة ورعاية مصلحة الفرد والمجتمع المصري في انسجام تام دون تضارب بينهم. ويحتل هدف القضاء على ظاهرة الفقر والحد من سوء التوزيع غير العادل للثروة والدخل في المجتمع أهمية خاصة في أولويات هذا الاقتصاد.

إن اختيار موضوع البحث جاء نتيجة القيمة العلمية والمعلومات المهمة والكثيرة التي دونها ابن ميسر في كتابه (المنتقى من أخبار مصر) , فهو يسلط الضوء على مجمل الاحداث التاريخية التي حصلت في الخلافة الفاطمية في مصر بين عامي (363 – 553 هـ) وكان من ضمن هذه المعلومات هي الأوضاع الاقتصادية ومن ضمنها واردات بيت المال في العصر الفاطمي ومنها الخراج والاحباس والنجوى وكل ما يجبى من الأموال إضافة الى نفقات الدولة في ذلك العصر.

وأوضحت الدراسة أن كتاب (المنتقى من أخبار مصر) كان من الكتب التي أتسمت بالشمولية ، وتنوع المعلومات الخاصة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية وغيرها من مظاهر الحياة المختلفة في مصر عصر الفاطميين , إذ حيث كان مصدراً مهماً وبارزاً للمؤرخين الذين جاؤوا من بعده ،الذين اعتمدوا عليه الاعتماد الكلي في تدوين وشرح تلك الأحداث ، والتعرف على طبيعة المجتمع المصري في العصر الفاطمي الذي قد قُسِمَ على عدة طبقات ، ومَنْ الذي كان يعيش حياة البذخ والترف من أمثال الطبقة الخاصة المتمثلة بالخلفاء والوزراء وحاشيتهم وأقاربهم , ومَنْ كان يعيش عيشة الفقر والعوز والفاقة .

أهمية الدراسة :

- تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات المهمة التي تناولت كتاب المنتقى لابن ميسر وما فيه من رؤيا للجانب الاقتصادي لمصر خلال العصر الفاطمي.
- تسليط الضوء على الروايات التاريخية التي تناولت الأوضاع الاقتصادية بمختلف جوانبها.
- إن اختيار موضوع البحث جاء نتيجة القيمة العلمية والمعلومات المهمة والكثيرة التي دونها ابن ميسر في كتابه (المنتقى من أخبار مصر) ,
- ابراز دور الخلفاء الفاطميين في تنظيم واردات الدولة ونفقاتها واختيار الشخصيات الكفؤة لأداء تلك المهمات .

الأهداف البحثية : استهدف البحث تحقيق الاهداف التالية :

- التعرف على ما نقله ابن ميسر من الجوانب الاقتصادية في العصر الفاطمي من خلال كتاب المنتقى من اخبار مصر .
- الوقوف على الإجراءات الاقتصادية للدولة الفاطمية في مصر خلال العصر الفاطمي.

المظاهر الاقتصادية عند الفاطميين وفق منظور ابن ميسر:

اولا: واردات الدولة المالية :

1- **خمس الإمام:**

كان الخمس جزءًا من النظام المالي والسياسي الذي قامت عليه هذه الدولة، والتي كانت إحدى الدول الشيعية في العالم الإسلامي. ومن المعروف أن الدولة الفاطمية نشأت في شمال إفريقيا ثم توسعت لتشمل مصر والمغرب والشام. وقد تأسست على مبادئ دينية وسياسية مختلفة عن الدولة العباسية السنية، وكان للخُمس دور خاص في نظامها الاقتصادي وحفظ الدعوة حيثما كانوا وأينما وجدوا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

والتفافهم حول مؤسس العصر الفاطمي الذي يعتبر في نظرهم ركن الدين القوي، وقد خصّوه بالطاعة والعصمة كما كان يدفعون له خمس دخلهم، الذي يعتبر مساهمة منهم في تمويل الدعوة وهو واجب في كل حالة من الحالات ،.استنادا إلى الآية الكريمة (وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى..)[1] واستشهد النعمان بتفسير الامام جعفر الصادق لهذه الآية الكريمة ، الذي يرى أن الخمس برفع وجوبا إلى أهل البيت دون سواهم ،علاوة على أربعة أخماس الغنائم التي يأخذونها من العدو أثناء الجهاد ويوزعونها على من ينتمي إليهم من اليتامى والمساكين وأبناء السبيل وبناء على ذلك فإن عبارة (الخمس لله) تعني حسب راي النعمان أن المؤمن يجب أن يبحث عن رضا الله وثوابه [2] .

2- **أموال الهجرة والفطرة والمغارم** :

أشار القاضي النعمان في كتابة افتتاح الدعوة إلى أن أبا عبد الله الشيعي افترض على كل امرئ دخل في أمره دينارا أسماه دينار الهجرة فقد كان على كل فرد من أتباع المذهب الإسماعيلي أن يؤدي إلى الإمام دينار وذلك لسد حاجات الأولياء الذين كانوا يهاجرون من مختلف المناطق باتجاه دار الهجرة ودرهماً زعم أنه درهم الفطرة وَجُعِلَ حقاً في أموال الأمة اذ يقوم بدفعه من يدخل في المذهب الإسماعيلي [3] .

وشكلت المغارم مورداً هاماً عند الفاطميين، وقد تحملت القبائل في المغرب الأوسط الجزء الكثير من هذه الضريبة، وذلك بسبب حروبهم العديدة، اذ كان الفاطميون يقومون بتغريم القبائل التي يحاربونها جميع التكاليف التي انفقوها في اعداد وتسيير حملاتهم عليها ، وقد كانت مؤونة الجيش الفاطمي تقع على عاتق المناطق التي يمر بها، سواء في حالة السلم أو الحرب، فإن الفاطميون قد فرضوا مغارم على مثل هذه المناطق [4].

3- المصادرات:

نعني بالمصادرة: أي المطالبة: فيقال صادره على كذا أي طالبه به[5]. وقيل فلان يعرف موارد الأمور ومصادرها، وصادرت فلاناً على هذا الأمر من نجح وتصادروا على ما شاؤا[6]. فالمصادرة هي ما يصدر من اموال وممتلكات كبار رجال الدولة في حاله عزلهم او التخلص منهم وتعد هذه المصادرات احد الموارد المالية للدولة[7] ، كان الفاطميون يقومون بمصادرة أموال بعض الأفراد الذين تغضب الدولة عليهم سواء أكانوا من رجالها ثم نقمت عليهم لسبب من الأسباب أو كانوا من عامة الشعب وكانت هذه الاموال تودع في ديوان خاص بها يتصل بديوان المواريث الحشرية[8] ففي الدولة الفاطمية اتخذت مصادرة الممتلكات شكلين من أشكال السيطرة الفاطمية على زمام الأمور، فالشكل الأول هو أن تلجأ الدولة إلى مصادرة الممتلكات التي تعد من الوسائل التي اتخذتها الحكومة الفاطمية لمكافحة الغلاء وتسعير الأقوات والسلع الضرورية، وتحتم بيعها في بعض أوقات الأزمات وقد وضعت في مكان أمين تحت الإشراف الدقيق من جانب المحتسب واعوانه[9].أما الشكل الثاني الذي أخذته المصادرة فهو تأكيد لولاية الدولة عليها، حيث كان العصر الفاطمي- كما كان تاريخ العباسيين ولاحقيهم- مليء بالمصادرات الجماعية والفردية التي تصيب كبار القوم أمّا صغار القوم ليس لديهم ما يصادر.

ففي خلافة الخليفة العزيز بالله (365-386هـ)/(975-996م) كان أول من صودر هو الوزير يعقوب بن كلس سنة 373هـ/984م، وقد حمل من ماله خمسمائة ألف دينار[10].

وغضب الخليفة العزيز على وزيره يعقوب بن كلس فاعتقله في 3 شوال سنة 373هـ/983م لمدة شهرين وأمر بالكشف عن أمواله ومصادرتها، وكشفت الثروة النقدية التي وجدت بداره تزيد عن 100.000 دينار، فضلاً عن أدوات تحصي العطايا التي يخرجها لمريديه وبلغت ألف دينار شهرياً، ولا عجب فلقد كان اقطاعه في السنة 300.000 دينار وذلك غير الرباع والمباني وغير ثروته الخاصة[11].

واشار ابن ميسر الى مصادرة الخليفة الآمر بعد مقتل الوزير الافضل اذ نقل ما بدار الافضل ،واستمر في ذلك لمدة شهرين والاموال تحمل على جمال وبغال الى القصر ،وان ما وجد في دار الافضل بعد موته ست الاف واربعمائة الف دينار وورق قيمته مائتان وعشرون الف دينار وسبعمائة طبق فضة وذهب ومن الآلات كالأسطال والشربات والاباريق والقدور والزبادي والقطع من الذهب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

والفضة المختلفة الاجناس مالا يحصى كثرة ومن براني الصيني الكبار المملوءة بالجوهر التي بعضها كالسبح وبعضها منثور هذا بالإضافة انه يشرب في صواني الذهب وفيها البراني المملوءة بالجوهر ووجد له من اصناف الديباج تسعون الف ثوب وثلاث خزائن كبار مملوءة وخزائن الطيب مملوءة بالأسفاط من العود وغيرة مكتوب عليها اوزانها واجناسها وبراني المسك وبراني الكافور من العنبر مالا يحصى وجد من المقاطع والستور والفرش والمطارح والمخاد والمساند الديباج والحرير المذهب على اختلاف انواعها اربع حجر مملوءة ، ووجد له صناديق مملوءة احقاق ذهب عراقي برسم الاستعمال وثمانمائة جارية منها حظايا له خمسون جارية لكل واحدة منهن حجرة وخزائن مملوءة بالكسوة والديباج والذهب والفضة وغيرة من كل صنف[12].

هذا في دارة اما ما كان في مخازنه وتحت يد العمال وضمان النواحي من المال واصناف الغلال والحبوب والقطن والكتان والشمع والحديد والخشب مالا يحصى[13] .

واشار ابن ميسر في خلافة المستنصر بالله صادر أمير الجيوش بدر الجمالي الكثير من أموال أهالي الاسكندرية عندما ثار ابن الجمالي المسمى بـ(الأوحد) في الاسكندرية وهزمه بدر وبنى فيها الجامع المعروف بالعطارين [14].

ولابد من التأكيد على أن المصادرات اربكت الأوضاع المالية للبلد، وجمدت ثرواته فبين جشع الوزراء، ورشاويهم وبين مصادرة الخلفاء وعذاباتهم للمصادرين هذه الظاهرة، لا يمكن اعتبارها ظاهرة عافية، تنمي الحياة المالية، وتنعشها، بل العكس تماماً. الحياة المالية تنتعش بالاستقرار بينما المصادرة تربكها، وتدفع بها بعيداً عن الاستقرار، والامان، وحفظ أموال الناس.

4- الخراج:

ورد مصطلح الخراج في القرآن الكريم، قال تعالى: { أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } [15]. وقوله تعالى : {إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ} [16].
وقوله تعالى: {وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ} [17].

والخراج ما يوضع من الضرائب على الأرض أو محصولاتها وهو من أقدم أنواع الضرائب[18]،أمّا في عهد الدولة الفاطمية فيعد الخراج أحد النظم المالية، وما أدخلته عليها من تغييرات، فقد اختلفت موارد الدولة الفاطمية وتنوعت مصادرها حيث كانت تأتي أولاً من ضريبة الأرض التي فرضت على مساحة الأرض وهي تشمل على المال الذي يجبى كل سنة على الأرض المزروعة وعلى الواجبات العينية من غلة ونخل وكروم وفواكه وأغنام ودجاج وشهد وغيرها من منتجات القرية[19].

ويشكل الخراج أهم واردات بيت مال الدولة الفاطمية فهو عماد ثروتها[20]. وقد بدا أكثر وضوحاً في مصر منه في المغرب بعد ما جعل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله (341-365هـ/951-975م) مسألة الإشراف على الشؤون المالية ليعقوب بن كلس[21] وعسلوج بن الحسن، فاستهلا عملهما بدعوة الرعية لاستثمار الأراضي التابعة للدولة وسائر وجوه أعمالها وتهيئة مستلزمات تضمينها والضرب على أيدي المتهاونين من المالكين للأراضي والمضمنين والعمال ممن تأخروا في دفع مابقي عليهم من أموال الدولة[22].

واشار ابن ميسر بان جعل الخليفة المعز لدين الله جباية الخراج قسمين، حين وضع إحداهما بيد علي بن محمد بن طباطبا وعبد الله بن عطاء، ووضع القسم الثاني بيد الحسن بن عبد الله والحسن بن أحمد الروذبادي، حيث يعمل هؤلاء جميعاً تحت إشراف يعقوب وعسلوج[23].

كما واشار ابن ميسر انه لما جلس يعقوب بن كلس وعسلوج للاستخراج امتنعا أن يأخذا إلا ديناراً معزياً فاتضع الدينار الراضي وانحط إلى نحو ثلثيبي دينار ، ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار فخسر الناس كثيراً من أموالهم في الدينار الأبيض والدينار الراضي . وكان صرف المعزى خمسة عشر درهما ونصفاً ، وهذا يعود بالنفع والربح للحكومة[24]. واشار ابن ميسر الى اشتداد الاستخراج ، لكثرة ما أنفقه المعز على مصر ، لأنه قدم إلى مصر يظن أن الأموال مجتمعة فوجدها قد فرقها مون مصر وكثرة عساكرها وكان الذي أنفقه المعز على مصر مالا يعرفه إلا هو وخزانه اذ قال احدهم (حَمَلْنا إلى مصر أكياساً فارغة ، أنفق ما كان فيها ، في أربعة أعدال على حملين) [25].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

يبدو أن حزم الفاطميين في أخذ الخراج كان له أبعد الأثر في هذه الزيادات، وكانت نتيجته أن زاد خراج مصر بمقدار كبير في المحرم من سنة 363هـ/969م، فأشار ابن ميسر فكان خراج الفسطاط وحدها يتراوح بين (50.000 و120.000) الف دينار يومياً لأنه كان استخراجا بغير براءة ولا خرج ولا حوالة كما زاد خراج دمياط وتنيس والاشمونيين عن (200.000) الف دينار من تلك السنة وذلك كله لم تعهده مصر من قبل[26] ، كما كانت تحصل الدولة على ما تفرضه من اموال عندما تخرج عن طاعتها احدى الثغور حيث اشار ابن ميسر في نص عن امير الجيوش بدر الجمالي عندما خرج نائب ثغر صور عن طاعته فسار في جيش وحاصرها وفرض عليهم ستين الف دينار[27].

5- موارد العقارات:

امتلكت الحكومة الفاطمية عدد من الحوانيت والمخازن والخانات والأفران والقياسر والحمامات والرباع في القاهرة ومدن مصر الكبرى وتعد من الموارد المهمة التي كانت تدخل خزانة الدولة من ريع، فيذكر الرحالة ناصر خسرو، "ان في القاهرة ما لايقل عن عشرين الف دكان كلها ملك للسلطان، وكثير منها يؤجر بعشرة دنانير في الشهر، وليس بينها ما تقل أجرته عن دينارين والأربطة والحمامات والأبنية الأخرى كبيرة لا يحدها الحصر، وكلها ملك للسلطان"[28].

ولم تقتصر الضرائب العقارية على الحوانيت والمنازل بل يذكر ابن ميسر ان الوزير المأمون البطائحي بنى داراً واسعة على شاطئ الخليج ليتسنى له إيجارها للناس مقابل أجر للتفرج منها على احتفالات كسر الخليج "ففي سنة ثمان عشرة وخمسمائة أمر الوزير المأمون البطائحي ببناء دار واسعة ليتفرج فيها الناس عند كسر الخليج بالقاهرة بكراء وذلك لأن الناس عند كسر الخليج كانوا يعملون أخشاباً يركبون بعضها على بعض ليتفرجوا على الاحتفالات"[29]. وما قام به الوزير يعد أمراً ضرورياً فهو من جانب مالي والآخر جانب الحفاظ على أرواح الناس فقد كانت تحدث كوارث بسبب هذه الطريقة.

6- المواريث :

هو مال من يموت وليس له وارث خاص بقرابة أو نكاح أو ولاء، أو الباقي من الفرض من مال من يموت وله وارث أو فرض لا يستغرقه جميع المال ولا صاحب له[30] وكان القائد جوهر الصقلي عند قدومه إلى مصر قد وعد الناس، أن يجريهم في المواريث على كتاب الله والسنة النبوية ويضع ما كان يؤخذ من تركات موتاهم لبيت المال من غير وصية من المتوفي بها [31]، وذلك لأن نظام الميراث في مصر قبل مجيء الفاطميين كان يرى أن من مات ولم يكن له من يرثه من عصبه وذي سهم ذهب ارثه إلى بيت المال، ثم اذا بقي شيء من الارث بعد اعطاء كل ذي سهم من الورثة سهمه فانه يذهب إلى بيت المال [32].

وتعد المواريث الحشرية من المصادر المهمة لدخل بيت المال وخصوصاً في فترات الأوبئة التي تنتج عن الازمات الاقتصادية، بسبب كثرة أعداد الموتى في تلك الفترات وانتقال أموالهم وثرواتهم إلى بيت المال، فقد استولى الخليفة المستنصر بالله على أموال من ماتوا بالوباء عام (447هـ / 1055م) وليس لهم وارث وكان مالاً جزيلاً[33] . وقد اشارة ابن ميسر الى المواريث في نص عن الوزير الافضل فأول من افرد مال المواريث ومنع من اخذ شيء من التركات على العادة القديمة وامر بحفظها لاربابها فاذا حظر من يطلبها وطالعة القاضي بثبوت استحقاقها اطلقها في الحال واشار كذلك بانه واجتمع بموقع الحكم من مال المواريث مما ينتظر وصول مستحقيه من مشرق الدنيا ومغربها ما قدره مائة ألف وثلاثون ألف دينار ، فلما ولى القضاء القاضي ثقة الملك أبو الفتح مسلم ابن على بن الرسغنى، بعد وفاة القاضي الجليس ، رفع إليه أني قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث فكان مائة ألف دينار ورفعها إلى بيت المال أولى من تركها في المودع فإن لها السنين الطويلة لم يطلب شيء منها . فوقع على رفعته و إنما قلدناك الحكم ولا رأى لنا فيما لا نستحقه فاتركه على حاله لمستحقيه ولا تراجع فيه [34].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

7- الهبات والهدايا المقدمة الى الخلفاء الفاطميين :

مثلما كان الخفاء الفاطميون يكرمون رجال دولتهم وعامة الشعب المصري بتقديم الهبات والهدايا الثمينة اليهم، لذا بالمقابل نجد كثير من كبار رجال الدولة وقادتها يكرمون الخلفاء ويقدمون لهم الهدايا النفيسة لكسب ودهم والتقرب اليهم وقد تنوعت تلك الهدايا ما بين خيل وبغال وسيوف وجواهر وطيب وغيرها من الأشياء الثمينة التي تتناسب مع مكانة وهيبة الخلفاء الفاطميين لدى رعاياهم. لقد أهدى جوهر الصقلي الى الخليفة المعز لدين الله هديتين الأولى في سنة (359هـ/ 969م) عندما كان الخليفة في المغرب وهي تسع وتسعون بختية، وإحدى وعشرون قبة عليها الديباج المنسوج بالذهب وبها مناطق من ذهب مكللة بالجوهر، ومائة

وعشرون ناقة بأجلة الديباج وأعنة محلاة بالفضة، وخمسمائة جمل، وستة وخمسون

جلاً، وثمانية وأربعون دابة منها بغلة واحدة وأربعون فرساً بجلة حرير منقوش وسروجها ولجمها كلها ما بين ذهب وفضة، وعودان كأطول ما يكون العود الذي يبخر به [35]

أما الهدية الثانية فكانت في سنة (362هـ / 972م) عند وصول الخليفة المعز الى مصر حيث جلس في قصره على سرير من ذهب فجاء جوهر بهديته ظاهرة يراها الناس وهي من الخيل مائة وخمسون فرساً مسرجة ملجمة، منها من ذهب ومنها مرصع، ومنها بعنبر، وأحدى وثلاثون قبة على بخاتي بالديباج والفرش منها تسعة بديباج مثقل، وتسع نوق مزينة بمثقل وثلاثة وثلاثون بغلاً منها سبعة بسروجها ولجمها، ومائة وثلاثون بغلاً للنقل وتسعون نجيباً، وأربعة صناديق مشبكة يرى ما فيها، وفيها اواني الذهب والفضة ومائة سيف محلى بالذهب والفضة، ودرجات من فضة مخرقة فيها جوهر، وشاشية مرصعة في غلاف وتسعمائة ما بين سقط، وتخت فيها سائر ما أعد له من ذخائر مصر[36] .

وقد اشار ابن ميسر للانتصار العسكري الذي يحققه القواد التابعين للفاطميين يرافقه هدايا للخلفاء وهذا ما حدث عندما استطاع البساسيري في سنة (450هـ/ 1058م) من تحقيق النصر على العباسيين في بغداد والخطبة للفاطميين فأرسل الى الخليفة المستنصر البردة والقضيب والمنبر والشباك من آلات الخلفاء العباسيين فضلا عن ثلاثون الف قطعة كبيرة من البلور، وخمسة وسبعون الف ثوب من الحرير الخسرواني، وعشرون الف سيف محلى بالذهب[37] .

8- الغنائم:

الغنيمة لغةً :مصدر غنم الشيء غنماً، وهي اصل صحيح، يدل على افادة شيء لم يملك من قبل شيئاً، أي الحصول على الشيء بلا تعب ولا مشقة. ثم صار يدل على ما أُخذ من أموال المشركين بالقهر والغلبة. وجمع غنيمة غنائم ومغانم، والغانم آخذ الغنيمة ، والجمع الغانمون[38].

اما اصطلاحاً فالغنيمة هي الشيء الذي ينالـه المسلمون من عدوهم بالسعي وايجاف الخيل والركاب[39].

ويمكن القول بأنها اسم للمال المأخوذ من العدو الكافر بالقتال والحرب من خلال قهر وغلبة الأعداء وما اوجف عليه بالخيل والركاب لإعزاز الدين الإسلامي الحنيف.

وقد اشار ابن ميسر في سنة 550هـ اغار الاسطول الفاطمي على صور رداً على غارة صليبية على تنيس وتمكن الاسطول من الاستلاء على سفينة صليبية كبيرة وقتل من فيها ونهبها واحرقها وفي طريق عودته استولى على مراكب لحجاج صليبين فقتل ونهب واسر ، ثم عاد الى مصر بالغنائم والاسرى[40]واشار كذلك ابن ميسر في نص اخر في سنة 552 عندما ارسل الوزير ابن زريك الاسطول الفاطمي للإغارة على بيروت وعكا فتمكن من اسر 700 من الصليبين وعاد بهم الى مصر[41] وفي نص اخر سنة 553هـ ذكر ابن ميسر ارسال الوزير المذكور العديد من الغارات على السواحل الشامية والتي كان حصيلتها اعداد كبيرة من الاسرى وكميات كبيرة من الغنائم [42]كما واشار ابن ميسر الى ارسال الوزير طلائع ابن رزيك سرية للغارة على بلاد الافرنج فوصلت الى غزة ونهبت اطرافها وسارت الى عسقلان فأسرت وغنمت بغنائم كثيرة عادت بها الى مصر[43] .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

9- موارد أخرى:

وهناك موارد أخرى لا تقل في الأهمية في زيادة موارد بيت مال الدولة لأن الفاطميين لم يدعوا فرصة لزيادة مواردهم المالية إلا انتهزوها. فقد اشار ابن ميسر في خلافة المستنصر عندما كانت مصر تعاني من ازمة مالية فقد لجأ الخليفة الى تعيين شخصيات ذات كرم مشهور ورتبة جليلة كالقاضي ابن ميسر الذي قدم الى مصر ايام امير الجيوش بدر الجمالي مع ولدة ابو عبدالله محمد فكان له مال جزيل ففوض اليه امر الخطابة في مصر وفتح دار وكاله اقام بها مدة حتى مات فترقى ولدة القضاء عدة مرات وكان ذا كرم وضرب باسمه دنانير كثيرة اقترحها علية الخليفة الآمر [44].

اضافة الى ذلك اشار ابن ميسر الى شراء بدر الجمال الجوهر الثمين ولكنه لم يشر الى مصدر شرائه فقد اكتفى بالإشارة الى ذلك [45] .

ثانيا : نفقات الدولة الفاطمية :

1- الرواتب :

كانت الرواتب جزءًا أساسيًا من النظام الإداري والعسكري. اعتمدت الدولة على توزيع الرواتب بشكل منظم لضمان الولاء والاستقرار، سواء للعسكريين أو الموظفين المدنيين. وأشارت المصادر وجود "ديوان الرواتب"[46] وهو الديوان الذي يختص بدفع العطاء لمرتزقة الدولة وموظفيها شهرياً وبانتظام والمدونة أسماؤهم في سجل فيه أسماء ومقدار عطاء هؤلاء وكذلك أرزاقهم ان كانت عيناً كالقمح أو الشعير وفي القصر الفاطمي، حاشية كبيرة من الموظفين يتقاضون رواتب حسب اختلاف درجاتهم : أولهم الأستاذون المحنكون[47]،ويعدون من أعلى موظفي القصر في الرتبة وعرفوا بالمحنكين لأنهم يمررون طرف العمامة على الحنك، وهم يمثلون خاصة القصر من الحاشية ولكل منهم مئة دينار في الشهر، أمّا الأشخاص المساعدون فكان عددهم يفوق الالف ولكل واحد منهم عشرة دنانير[48] ويمكن عد هؤلاء من المرتبة الاولى لموظفي الدولة.

أمّا المرتبة الثانية فهو طبيب الخليفة الخاص والمسؤول عن متابعة صحة وسلامة الخليفة من الأمراض وكان من خيرة أطباء البلاط يبلغ راتبه الشهري مائة دينار[49]. أمّا الأطباء المساعدون برسم أهل القصر فقد أخذ كل منهم عشرة دنانير.

وفي المرتبة الثالثة: التي يحتويها ديوان الرواتب، هم أرباب الرتب بحضرة الخليفة، وأولهم كاتب الدست الشريف[50] ، و صاحب الباب[51] فكان يتقاضى راتباً شهرياً قدره مائة وعشرين ديناراً، ولكل من السيف[52] وحامل الرمح[53]، سبعين ديناراً، ولكل من أزمة العساكر والسودان مائتان وخمسون ديناراً إلى أربعين ديناراً إلى 30 ديناراً.

2- نفقات الدولة في الاعياد والمناسبات:

لقد اشار ابن ميسر الى نفقات دار الملك ، اذ كانت الدولة الفاطمية تنظم احتفالات كبيرة في الأعياد مثل عيد الفطر وعيد الأضحى وأعياد المولد النبوي. كانت هذه الاحتفالات تبدأ بتوزيع الصدقات على الفقراء وتستمر بمواكب رسمية وعروض عسكرية وحفلات موسيقية. و كانت الشوارع تزين بالأعلام والزينات، وتُنار المصابيح، ويُنظم موكب كبير يشارك فيه الخليفة الفاطمي وكبار رجال الدولة .

وان ثروة مصر الفاطمية في ذلك لا تضاهيها ثروة أخرى ويتبين لنا من وصف الكسوة التي أمر بها المعز بعملها للكعبة المشرفة، وكان بعمله هذا يروم التفوق على غيره من الحكام ومنافسة القاهرة لبغداد، ففي يوم عرفه أمر الخليفة المعز بنصب الكسوة التي اتخذها للكعبة على الإيوان الذي جعله لعقد الجلسات الرسمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

ووصف ابن ميسر[54] ذلك بقوله: "كانت هذه الكسوة مربعة الشكل من ديباج أحمر، وسعتها مائة وأربع وأربعون شبراً، وكان في حافاتها إثنا عشر هلالاً ذهبياً، في كل هلال أترجة ذهبية، وفي داخل كل منها خمسون درة تشبه بيض الحمام في الكبر، كما كان فيها الياقوت الأحمر والأصفر والأزرق وقد نقش في حافاتها قوله تعالى: {قُلْ صَدَقَ اللّهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}[55]. وقوله تعالى: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}[56]. وقد نقشت الحروف بالزمرد الأخضر، وزينت هذه الكتابة بالجواهر الثمينة وعطرت بعطر المسك ووضعت في القصر في مكان يتسنى لجميع الناس رؤيتها من داخل القصر وخارجه[57].

وصاحب اهتمام الفاطميين بالأعياد الشيء الكثير من الأبهة والعظمة، فكانت هذه الأعياد والمناسبات من الكثرة بحيث يخيل للإنسان أنه قد كانت وراء كثرتها ومراسيمها والاهتمام الرسمي بها حملة إعلامية لتثبيت هيبة الدولة من جهة واتخاذها وسيلة لتطويع الجماهير للتعاليم المذهبية من جانب آخر.

ولو تابعنا عدد المناسبات وألاعياد مصر الفاطمية لوجدناها تزيد عن الثلاثين مناسبة سنوياً[58]. وقد عنى الفاطميون عناية خاصة ببعض المواكب التي كانت تسمى المواكب العظام أمّا الاحتفال الفاطمي الذي يصحبه ركوب للخليفة فهو الاحتفال بركوب عيد الغدير[59] الذي يعد من الاحتفالات الدينية الرئيسية للفاطميين.

و صف ابن ميسر الاحتفالات بالأعياد الدينية الكبرى مثل عيد الفطر وعيد الأضحى بأنها كانت تبدأ بالصلاة التي يحضرها الخليفة بنفسه، ثم ينطلق موكب رسمي يتقدمه الخليفة ورجال الدولة، ويشارك فيه الجنود وأعضاء الطبقة الحاكمة.

اما الهدايا والهبات فقد اشار في ليس فقط اثناء المناسبات السعيدة بل حتى في الاحزان فعندما توفيت السيدة العزيزية أم ولد العزيز بالمخيم في منا جعفر فحملت إلى القصر ، وصلى عليها العزيز وكفنت بما مبلغه عشرة آلاف دينار ، وأخذت العاملة ما كان تحتها من الفرش وعليها من الثياب) ، فكان مبلغ ذلك ستة آلاف دينار ، ودفع إلى الفقراء في سبعة أيام ألفا دينار ، وأعطى للقراء [الذين قرأوا على قبرها ثلاثة آلاف دينار . ورثاها جماعة من الشعراء فأطلقت لهم الجوائز ، وأجيز بعضهم بخمسمائة دينار ورجع العزيز إلى مضاربه وأقامت ابنتها المناحة على قبرها شهراً ، والعزيز يواصل زيارتها في كل يوم ، والناس تطعم كل ليلة ، وتفقد سائر الناس بأصناف الطعام والحلوى ، وفرق على الشعراء ألفي دينار[60]

ولم يقتصر على الخلفاء وانما شمل الوزراء فقد ذكر الوزير الافضل كان له من القراء والوعاظ والمنشدين عند عزائه اربعمائة وعشرون شخصاً فأمر الخليفة ان يعطي كل واحد منهم ثمانين دينار للصغير مثل الكبير [61] .

وذكر الهدايا التي ترسل خارج بلادهم فقد ارسل الخليفة الامر الى السيدة الحرة وبصحبته من الحلل المذهبات والملاءات الشرب المذهبة ، والشقق النفوسى والمغربي المقصور والإسكندراني المطرز جُمْلَةً كثيرة في تخوت مدهونة مبطنة ، وسلال مملوءة من لحم الناقة التي نُحِرَت بالمُصَلَّى ، واثني عشر مجلساً من المساطير التي تقرأ كل خميس وعليها علامة الخليفة ، وكثير من النحاس القضيب والمرجان[62]، وهناك نص عن هدايا الوزير الافضل الى ملك النوبة الذي قبض عليه والي قوص عندما خرج الى اسوان لزيارة كنائسها فبعث به الى مصر فبالغ الافضل في اكرامه بالهدايا الجليلة لم يحصي فيه قيمة الهدايا فقط اكتفى بذلك[63].

كما وقد تنوعت المناسبات التي تتعلق بموارد المنفعة والتي اشار اليها ابن ميسر كهدايا توزع بمناسبة ولادة ذكر للخليفة الفاطمي كما حصل في ولادة ابن الخليفة الامر فسماه أبا القاسم الطيب ، وجَعَلَه ولى عهده وزينت مصر والقاهرة ، وعُمِلت الملاهي في الأسواق وبأبواب القصور ، ولبست العساكر ، وزينت القصور ، وأخرج الأمر من خزائنه وذخائره قماشاً وصياغات وأواني ذهب وفضة ، فزين بها وعلق الإيوان جميعه بالستور والسلاح ، فأقام الحال كذلك أربعة عشر يوماً . وأخضر الكبش الذي يُذبح في العقيقة وعليه جُل ديباج وقلائد فضة ، وذبح بحضرة الآمر ، وأحضر المولود فشرف قاضي القضاة ابن ميسر بحمله ، ونثرت الدنانير على رؤوس الناس ، وعملت الاسمطه ، وكتب إلى الفيوم .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

والشرقية والقليوبية بإحضار الفواكه فأحضرت وملئ القصر من الفواكه وغير [ذلك] وامتلأ الجو بدخان العود والعنبر [64].

ولم تقتصر الهدايا على الخلفاء والوزراء بل شملت القضاة فقد اشار ابن ميسر الى هدايا القاضي بن ميسر وكان له كرم مشهور ورتبة جليلة ، وضرب باسمه دنانير كثيرة كان اقترحها على الخليفة الأمر، وهو الذي أخرج الفستق الملبس بالحلوى ، لأن أبا بكر محمد بن على الماذراني وزير الدولة الإخشيدية ، عمل كعكاً وسماه و افطن له ، وعمل عوضاً من حشو السكر دنانير ، فلما حضر الناس في يوم العيد وأكلوا من طعامه ، أراد بعض خدامه أن يؤثر إنساناً فقال له : افطن له ، وأشار .....إلى الكعك ، فتناول منه وصار يأخذ ما فى حشوه من الذهب ، فعمل القاضي ابن ميسر أيضاً نظير ذلك صحفاً فيه هيئة فستق ملبس حلوى على قلب فستق من ذهب وأطعمه أهل مجلسه[65].

3- المنشأت العمرانية :

لقد وثق التاريخ اهتمام الفاطميين الكبير بالمساجد وإنشائها لاسيما تلك التي لازالت آثارها موجودة إلى اليوم وعلى الذين لا يستسيغوا عناية الفاطميين الكبيرة التي بذلوها على المقابر والمساجد والمزارات أن يعلموا أن ما تبقى لنا من عادات خاصة ببناء الأحواش والمنازل على المقابر ومن حولها، إنما تعود إلى ذلك الميراث الذي خلفه لنا الفاطميون[66].

من الواضح أن المصريين كانوا على درجة كبيرة من التواصل والانسجام مع الفاطميين فحالة التأثر بالعادات والتقاليد والعناية والاهتمام بكل ماأوجده الفاطميين إنما يعود للسياسة الفاطمية المبنية على أسس دينية تكسب حكمهم الشرعية.

ولم يبين لنا المؤرخون كم خصص الخليفة الفاطمي لكل ما سلف ولكننا نستطيع أن نتصور حجم الانفاق التي كانت كثيرة جداً والتي تدل على مظاهر الأبهة والعظمة التي تجلت في البلاط الفاطمي، ولنا هنا أن نبين عظمة الإنفاق على مجموعة من المساجد التي أنشئت خلال الحكم الفاطمي

والجامع الأزهر [67] هو أول جامع للدولة الفاطمية في مصر حيث وصفه ابن حوقل بأنه "مسجد نظيف حسن غزير القوم والمؤذنين"[68]، وقد أطلق على الجامع الأزهر عند بنائه "جامع القاهرة" واستمر هذا الاسم إلى زمن الخليفة العزيز بالله (365هـ/975م) عندما اقترح عليه وزيره ابن كلس تغيير اسمه إلى جامع الأزهر نسبة إلى فاطمة الزهراء، وقد اهتم الخليفة العزيز بالله بتجديده في سنة 378هـ/988م وزاد في بنائه.

ومن الجوامع التي بنيت في العصر الفاطمي و التي اشار اليها ابن ميسر نذكر منها جامع الفيلة [69] بمنطقة بركة الحبش. وقد شيده الوزير الافضل ابن بدر الجمالي سنة 478هـ/1085م [70] وجامع الأقمر[71] الذي بناه الخليفة الآمر بأحكام الله ووزيره المأمون البطائحي أمام قصر الخليفة الآمر واكتمل تشييده 519هـ/1125م، الذي كان مكانه دكاكين علافين [72].

وعرفت مصر الفاطمية نوعاً آخر من الإنفاق على المنشأة الدينية التي تعرف بـ"المشاهد" وهي عبارة عن مسجد ذو ضريح أقيمت لإحياء ذكرى آل البيت، وأغلب هذه المشاهد مشاهد رؤية ويقع أغلبها بالمنطقة التي تعرف بالمشاهد بين القاهرة والفسطاط، وعلى الرغم ان المصادر لم تشر إلى تاريخ ثابت في تشييدها لكنها تنسب إلى العصر الفاطمي من خلال دراسة عناصرها المعمارية والزخرفية. وإن أهم هذه المشاهد التي اشار اليها ابن ميسر منها المشاهد السبعة و مشهد السيدة زينب واخرهما مشهد السيدة ام كلثوم التي اوكل المامون البطائحي الى الشيخ ابو بركات محمد بن عثمان ان يصلح ويجدد عمارتها ويجعل على كل مشهد لوحاً من الرخام عليه اسمه وتاريخ تجديده [73].

وقد تجلت مظاهر ازدهار الحياة المالية للفاطميين والإنفاق الكبير بما شيدوه من قصور جميلة بلغت درجة كبيرة من رقي المعمار والتي اشار اليها ابن ميسر منها

4- النفقات العسكرية :

لقد اولى الفاطميون اهتماماً كبيراً بالمؤسسة العسكرية سواء كان الجيش أو الاسطول البحري، وقد اختلفت نفقات الجيش الفاطمي وجمعه وقت الحرب من معركة إلى أخرى حسب أهمية المعركة وعدد المشاركين من ناحية، وتبعاً لحالة الدولة الاقتصادية من ناحية اخرى، ففي سنة (381هـ / 991م)، وقد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

اشار ابن ميسر بنصوص الى ذلك عندما جهز الخليفة الفاطمي العزيز بالله جيشاً للتوجه إلى حلب لإخضاع المتمردين على الدولة الفاطمية، إذ بلغت النفقة على أفراده، مائة ألف دينار [74] وفي حربه مع القرامطة الا ان ابن ميسر لم يحصي بالأرقام فقط اكتفى بذكر فرق السلاح والبنود وصناديق الاموال والخلع على رجاله [75]، وكان للجيش ديوان خاص به عرف بـ ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل لا يكون إلا مسلماً وبين يديه الحاجب [76].

أما نفقة الحرب التي تنفق على رجال الاسطول، فقد كانت تحت إشراف الخليفة الفاطمي وعنايتهم، وقد جرت العادة أن توزع نفقة الحرب على رجال الاسطول في أحد أيام الاستعراض العسكري الذي يقوم به الاسطول قبيل الانطلاق للقتال، اذ يتم توزيع تلك النفقة بحضور الخليفة، والوزير وصاحب ديوان الجيش المستوفي، والكاتب)[77] .

وقد اشار ابن ميسر عندما جهز المأمون البطائحي الاسطول في البحر الى صور محملا بخمسة عشر الف اردب قمح واقوات كثيرة [78]. وهناك نصوص بدون ان يذكر تكاليفها فقط اكتفى بذكر شرع في النفقة على العساكر وندبهم للحرب على سبيل المثال ذكر طلائع ابن زريك سير اسطول الى بيروت لقتال الافرنج فأوقع بمراكب الافرنج وغنم واسر منهم [79].

ثالثا : الأسعار وسك النقود :

اولت الدولة الفاطمية، اهتماما كبيرا بسك النقود ،إذ تُعّد العملة من أهم وسائل المعاملات التجارية ، كما تُعّد مظهراً من مظاهر سيادة الدولة كجزء من سياستها الإقتصادية في مصر ، لذلك حرص جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله(358-365ه/ 968-975م)على سك العملة الفاطمية ، التي كانت في طليعة المسائل التي أهتم بها عند دخوله الى مصر [80] .

كانت دار الضرب في أول أمرها في الفسطاط واستمرت بها حتى عام 516هـ/1122م، إذ أمر الوزير الأفضل بنقلها إلى القاهرة أو ببناء دار فيها كونها مقر الخلافة[81]. وكانت دور الضرب من المنشأة التي عنى بها الخلفاء الفاطميون لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بحياة البلاد الاقتصادية [82].

ثم يعود في 382هـ سنة عندما اقيمت الدعوة للعزيز بالموصل وأن السكة ضربت .....باسمه ، وأن الدعوة أقيمت له أيضاً باليمن وانتشر عماله بأعمالها) . وجرى في أمر السعر في شهر ربيع الأول في السنة ذاتها ما يُعْجَبُ منه ، وهو أن اللحم بيع في الخامس منه رطل ونصف بدرهم ، وبيع فى سادسه عشر أواقى بدرهم ، وبيع في سابعه أربعة أرطال بدرهم ، ولحم البقر ستة أرطال بدرهم ، والخبز السميد اثنا عشر رطلاً بدرهم ، وغيره سبعة عشر رطلاً بدرهم. وكانت الدراهم القروية خمسة عشر درهما ونصف بدينار ، وبلغت الدراهم القطع من سبعة وسبعين درهماً بدينار إلى مائة درهم بدينار ، واضربت الأسعار والصرف ، فضربت دراهم جدد بيعت القطع من الصيارف لسبك كل . خمسة دراهم منها بدرهم [جديد] . وكانت الدراهم الجدد في الوجه الواحد منها الواحد الله الغفور ، وعلى الجانب الآخر : الإمام أبو منصور) [83].

ولم يكتف بذلك بل يشير ابن ميسر الى اماكن ضرب العملات ودور الدولة في تحديد قيمة النقود لمعالجة الازمات الاقتصادية المسببة لإفقار الناس وخسارتهم ففي سنة 516هـ اشار ابن ميسر بعمل المأمون البطاحي دار ضرب في القاهرة وامر ان يكون الدينار اعلى ذهباً في كل دار ضرب [84] كما هناك اشارة الى بناء المأمون وكاله في القاهرة لمن يصل من التجار من العراق والشام [85] .

واستخدمت الفلوس النحاسية بالتعامل إلى جانب استعمال النقدين الدينار الذهبي والدرهم الفضي، إذ ساعد وجودها الى حد كبير، في تطور العمليات التجارية بوصفها نقود مساعدة[86].

سياسة التسعير عند الفاطميين واثرها الاقتصادي :

لجأت الدولة إلى اعتماد "التسعير" وبخاصة في أوقات الشدائد والأزمات فهي تعد من الوسائل والتدابير الإدارية للدولة الفاطمية لمكافحة ارتفاع الأسعار وغلاء السلع الضرورية وكانت تلك السياسة تقوم على أساس، تحديد سعر معين من قبل الدولة، للسلع والبضائع المختلفة [87].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

واشار ابن ميسر الى حالة استعملت فيها الدولة الفاطمية سياسة التسعير وقت الرخاء الإقتصادي فيقول: ((وجري في أمر السعر في شهر ربيع الأول، ما يعجب منهُ وهو ان اللحم بيع ...رطل ونصف بدرهم... والخبز السميذ، اثني عشر رطلاً بدرهم ، وغيره سبعة عشر رطلاً بدرهم)) [88].
ويمكن القول أن الدولة استعملت تلك السياسة في وقت حدوث الأزمات ، مثلما حدث في عهد الخليفة المستنصر بالله (427-487ه/ 1036-1094م) وعرفت "بالشدة المستنصرية [89].

اشار ابن ميسر في سنة 535هـ غلت الأسعار وعدم القمح والشعير ، فبلغ القمح تسعين درهماً الأردب ، والدقيق مائة وخمسين الحملة ، والخبز ثلاثة أرطال بدرهم ،) والوبية الشعير سبعة دراهم ، والزيت الطيب الرطل بثلاثة دراهم ، والجبن كل رطل بدرهمين ، والبيض كل مائة بعشرة دراهم ، والزيت الحار الرطل بدرهم ونصف ، والقلقاس كل رطل بدرهم ، والدجاج والفراريج لا يقدر على شيء منها . وكثر الوباء والموت[90] ثم في سنة537هـ فيها عظم الوباء بديار مصر فهلك فيه عالم لا يُحصى .
وللحفاظ على استقرار الأسعار، كانت الدولة الفاطمية تتحكم في العرض والطلب عبر تخزين بعض السلع الأساسية مثل القمح والشعير، واستخدام هذه المخزونات لتجنب ارتفاع الأسعار في أوقات الأزمات أو الأزمات الطبيعية مثل الجفاف. كان لهذه السياسة أثر إيجابي في تأمين استقرار اجتماعي ومنع حدوث مجاعات أو اضطرابات.

الخاتمة :

بعد توفيق الله سبحانه وتعالى لإنهاء هذا البحث، لابد لنا أن نبين بعض النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراسة النصوص التاريخية في كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر المتوفى

1- يعد كتاب المنتقى من اخبار مصر من المصادر التاريخية المهمة لدراسة التاريخ الفاطمي من خلال تركيز ابن ميسر على تدوين الأحداث التاريخية المتعلقة بالفاطميين ومناقشة تلك الأحداث وتدوينها والاهتمام بالدقة في ذكر الأحداث التاريخية.
2- من خلال كتاب المنتقى من اخبار مصر لابن ميسر يمكن ان نرى ان الدولة الفاطمية تمتلك نظاما اقتصاديا متطورا بعد اعتمادها على الزراعة مع الاعتماد علا القنوات الأخرى كالصناعة والتجارة .
3- أرتبط الجانب الاقتصادي ارتباطا وثيقاً بالجوانب الأخرى، لذلك فإن الاستقرار الاقتصادي قد أنعكس على واقع المجتمع سياسياً واجتماعياً وعسكرياً.
4- بين البحث ان الفاطميين عملوا بجدية لمحاربة الفساد الإداري والمالي وحالات الاحتكار إذا أصاب الدولة أزمة اقتصادية، وعدلوا نظام النقد حيث سكت نقود فاطمية جديدة تحمل صفة الدولة وشعائرها الدينية وعملت الدولة على تسعير المواد الغذائية لاسيما الحبوب وأوقع بالعقاب لكل التجار الذين يحاولون اخفاء الغلة عن الناس.

الهوامش

(1) الانفال الآية 41 .
(2) القاضي النعمان ، الهمة في اتباع الائمة ص 69.
(3) القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص 17.
(4) الجنحاني دراسات في التاريخ الاقتصادي ،ص 74
(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ، ج2، ص68.
(6) الزمخشري، أساس البلاغة، ص523.
(7) مشرفة، نظم الفاطميين، ص215.
(8) القلقشندي، صبح الاعشى،ج3/ص460.
(9) المقريزي، إغاثة الامة بكشف الغمة، ص13-14.
(10) النويري، نهاية الأرب، ج28، ص159.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

(11) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ص262-269.
(12)المنتقى من اخبار مصر ، ص ، 81، 82.
(13)المنتقى من اخبار مصر ،ص83.
(14)ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ص46، سعد، تاريخ مصر ، ص274
(15) سورة المؤمنون، الآية 72.
(16) سورة الصافات، الآية 63.
(17) سورة البقرة، الآية 22.
(18) أبو يوسف، كتاب الخراج، ص59؛ الأنباري ، تاريخ الدولة العربية ، ص570.
(19) المقريزي، الخطط ، ج2، ص83-84.
(20) المقريزي، الخطط، ج2، ص84؛ حسن، وطه أحمد شرف، المعز لدين الله امام الشيعة الإسماعيلية ، ص168.
(21) يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن كلس، ابو الفرج، وزيراً، من الكتاب، الحسّاب ولد ببغداد وأخرجه أبوه من الشام إلى مصر،... للمزيد ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص27 ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج7، ص27 ، ص267؛ ابن سعيد المغربي، النجوم الزاهرة ، ص356.
(22) المقريزي، اتعاظ الحنفا ، ج1، ص145.
(23) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص45.
(24)ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ص164.
(25)ابن ميسر المنتقى من أخبار مصر ، ص164.
(26)ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ص164.
(27) ابن ميسر المنتقى من أخبار مصر ، ص51.
(28)خسرو، سفرنامة، ص127.
(29) ابن ميسر، المنتقى أخبار مصر، ص64.
(30)ابن مماتي، قوانين الدولة ،ص 319.
(31)ابن الطوير، نزهه المقلتين،ص21.
(32) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج1/ص 180
(33) ابن ابي اصيبعة، عيون الاطباء، ص570
(34) ابن ميسر ،المنتقى من اخبار مصر، ص83.
(35)المقريزي، اتعاظ الحنفا،ج1/ص190، 191.
(36) المقريزي، الخطط، ج2/ص109، حسن، تاريخ جوهر الصقلي، ص100.
(37) ابن ميسر ، المنتقى من أ خبار مصر ، ص 20
(38)الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ، ج3، 424؛ الشرباصي، المعجم الاقتصادي ، ص329.
(39) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج8، ص3
(40) المنتقى من اخبار مصرص153.
(41) المنتقى من أخبار مصر ، ص155.
(42) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ، ص156، 157.
(43) ابن ميسر، ا المنتقى من أخبار مصر ، ص155.
(44) ابن ميسر ، المنتقى من أخبار مصر ، ص 126، 167 .
(45) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ،ص70.
(46) القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص495؛ المقريزي، الخطط، ج1، ص401؛ حسن ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص562.
(47)القلقشندي، صبح الأعشى، ج4، ص447 ؛ ينظر: المقريزي، الخطط، ج1، ص411.
(48) القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص525-532؛ المقريزي، اتعاظ، ص767.
(49) المقريزي، اتعاظ، ص767.
(50) ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص458 ؛ المقريزي، الخطط، ج1، ص386.
(51) صاحب الباب: وهو على رأس رجال الحاشية ورتبته رتبة الوزير، ويقال لها "الوزارة الصغرى". ينظر: ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ص90.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

(52) وهم فرقتان: الأولى: ويطلق عليها اسم "الركابية" ويطلق عليها أيضاً اسم "صبيان الركاب الخاص" وكان عددهم يزيد على الف رجل، يمشون في المواكب كجناحين حول الخليفة، وقد تقلدوا السيوف، أمّا الفرقة الثانية: فيطلق عليه اسم صبيان الخاص وكان عددهم خمسمائة فارس ويختارون من بين أولاد الموظفين والأمراء المتوفين. ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج3، ص484؛ المقريزي، الخطط، ج1، ص446.

(53) لا توجد معلومات دقيقة عنهم إلا أنهم من الواضح كانوا يقفون وراء الخليفة عند جلوسه المجالس العامة وهم بمثابة الحراس الشخصيين ولا يقل عطاؤهم الشهري عن حاملي السلاح السيوف في المواكب. ينظر: ابن ميسر، أخبار مصر، ص90؛ ماجد، عبد المنعم، نظم الفاطميين، ص29.

(54)أخبار مصر، ص44.

(55) سورة آل عمران، الآية 3.

(56) سورة التوبة، الآية 3.

(57) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ص44؛ إبراهيم ، القاهرة ، ص56 .

(58) المقريزي، الخطط، ج1، ص490-495؛ اتعاظ الحنفا، ص142-272؛ عمارة، عندما أصبحت مصر عربية، ص54.

(59) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص186، 189؛ الأميني ،عيد الغدير ، ص45 -50 .

(60)ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ص172.

(61)ا ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر ، ص 86.

(62)ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر، ص94.

(63)ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر ص46.

(64)ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر ، ص109، 110

(65)ابن ميسر ، المنتقى من اخبار مصر، ص127.

(66) عمارة، عندما أصبحت مصر عربية، ص180؛ زكي ، نشأة القاهرة ، ص144.

(67) المقريزي، الخطط، ج2، ص273-277؛ عبد الوهاب، تاريخ المساجد ، ج1، ص47؛ الفقي ، معالم تاريخ الإسلام ، ص262؛ زكي ، الأزهر وما حوله في الآثار ، ص26.

(68) ابن حوقل، صورة الأرض، ص95 ؛ زكي : عبد الرحمن ، هذه هي القاهرة ،ط2، مصر ، 1392هـ/1943م، ص50.

(69)المطل على جبل المقطم المعروف بالجيوشي الذي بدأ بنائة سنة 468ه الا انه لم يكتمل فقد توفي قبل ذلك واكمله المامون البطائحي في وزارته، ينظر ، النويري، نهاية الارب،ج26/ ص84.

(70)ابن ميسر،ا لمنتقى، ص84.

(71) المقريزي ، الخطط ، ج2 ، ص29 ؛ مؤنس ، حسين ، المساجد ، عالم المعرفة ، الكويت، 1401هـ/1981م، ص257.

(72)ابن ميسر، المنتقى، ص91.

(73)ابن ميسر، المنتقى، ص91.

(74)ابن ميسر، المنتقى، ص170.

(75)ابن ميسر، المنتقى، ص165.

(76)ابن الطوير، نزهه المقلتين، ص 82.

(77)ابن الطوير، نزهه المقلتين، ص 96، 97.

(78) ابن ميسر، المنتقى، ص 93.

(79)ابن ميسر، المنتقى، ص155.

(80) ينظر: احمد، علاقات الفاطميين، ص133.

(81) المقريزي، الخطط، ج1، ص445.

(82) ابن ميسر، أخبار مصر، ص92؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج3، ص92.

(83)ص172.

(84)ص92.

(85)ص92.

86) ينظر: محمد، ،النقود العربية ،ص64.

(87) المقريزي، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص13-16؛ البراوي، حالة مصر الاقتصادية، ص100-101.

(88) أخبار مصر،ص171.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

(89) أزمة اقتصادية تعرضت لها مصر خلال الحكم الفاطمي، في السنوات بين (457-464ه/1064-1071م)، بسبب عوامل عدة منها العامل الطبيعي ،المتمثل بقلة أرتفاع منسوب نهر النيل ، وعامل النزاعات السياسية ،المتمثل بانتشار الفوضى ، والحروب بين الجند وأعمال السلب والنهب . وللتفصيل أكثر عن هذه الأزمة ينظر :ابن ميسر ، أخبار مصر ،ج2،ص20؛ابن الوردي ، تتمة المختصر في أخبار ، ص88-100.

(90) ابن ميسر، المنتقى، ص134.

المصادر والمراجع

القران الكريم .

ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري،(ت 630ه/1232م):

1- الكامل في التاريخ ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2003م.

بن أبي اصيبعة : موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الخزرجي (ت688هـ/1269م) .

2- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، دار الفكر ، بيروت، 1957م.

الإنطاكي، يحيى بن سعيدبن يحيى،(ت458ه/1065م

3- تاريخ الإنطاكي المعروف بـ"صلة تاريخ أوتيخا" تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس بروس، لبنان، 1990م.

ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف،(ت874ه/1469م):

4- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

خسرو ، ناصر (ت 481هـ/1088م) .

5- سفر نامة (رحلة ناصر خسرو إلى لبنان فلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري) نقله إلى العربية يحيى الخشاب، ط2، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، 1970م.

ابن خلكان :أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت 618هـ/1282م).

6- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار صادر القاهر،1367هـ/1948م.

- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت538هـ/1143م)،

7- أساس البلاغة، مطابع الشعب، القاهرة، 1380هـ/1960م.

ابن سعيد المغربي، ابو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عبد الملك الغرناطي (ت 685هـ/1284م)

8- النجوم الزاهرة من حلى حضرة القاهرة – وهو جزء من كتاب المغرب في حلى المغرب ، تحقيق حسين نصار ، د ت

ابن الطوير : أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن الفهري (ت517هـ/1120م) .

9- نزهة المقلتيذن في أخبار الدولتين ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، النشرات الإسلامية ، القاهرة ، 1992م .

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1415م)،

10 - القاموس المحيط، ترتيب الزاوي، الطاهر احمد، الدار العربية للكتاب، ط3، (ليبيا، 1980)،

القاضي النعمان : أبو حنيفة بن حيون (ت363هـ/974م) .

11- الهمة في آداب الأئمة ، تحقيق كامل حسين ، القاهرة ، 1947م.

12- افتتاح الدعوة ، تحقيق وداد القاضي، دار الثقافة ، بيروت ، 1970م.

القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن احمد الانصاري (ت 671هـ/1272م)،

13- الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، (بيروت 1988).

القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ /1418م) .

14- صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، المطبعة الأميرية، القاهرة ، 1916م .

المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ/1441م) .

15- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال، لجنة أحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1967م .

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

16- الخطط المقريزية المسماة المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار، منشورات دار أحياء العلوم ، مطبعة الساحل الجنوبي ، لبنان ، د ت .
17- كتاب المقفى الكبير ، تحقيق علي العيلاوي ، دار المغرب الإسلامي، بيروت ، 1990م.
18- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق مصطفى محمد زيادة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1972م.
19- إغاثة الأمة بكشف الغمة ، تقديم سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الهلال، مصر ، 1990م .
ابن مماتي : شرف الدين أبي المكارم بن أبي سعيد (ت606هـ/1209م).
20- قوانين الدواوين ، مطبعة الوطن، مصر ، 1299هـ/1881م.
ابن ميسر، تاج الدين بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت677هـ/1278م):
21- أخبار مصر، تحقيق أيمن فؤاد سيد، المعهد العالي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1981م
ابن الوردي ، زين الدين بن عمر ، (ت749ه):
22- تتمة المختصر في أخبار البشر المسمى بتاريخ أبن الوردي، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة ، بيروت، 1970م
- أبو يوسف، القاضي يعقوب بن إبراهيم (ت 182هـ/798م)،
23- كتاب الخراج، تحقيق إحسان عباس، طبعة خاصة بنك الكويت الصناعي، ودار الشروق، بيروت، 1405هـ/1985م

المراجع

إبراهيم ، شحاته عيسى :
24- القاهرة (سلسلة الألف كتاب رقم 184) ، دار الهلال ، مصر ، القاهرة .
الأميني ، محمد هادي :
25- عيد الغدير في عهد الفاطميين ، النجف الأشرف، 1992
الأنباري ، د عبد الرزاق :
26- تاريخ الدولة العربية 0العصر الراشدي الأموي) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1985 م
البراوي : راشد .
27- حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1948م.
الجنحاني ، الحبيب .
28- دراسات في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي في المغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1986.
حسن : حسن إبراهيم.
29- تأريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسوريا وبلاد العرب ،ط3، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1964م.
30- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، القاهرة ، 1967م .
حسن : حسن إبراهيم وطه أحمد شرف .
31- المعز لدين الله إمام الشيعة الإسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في مصر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة،1947م.
زكي ، عبد الرحمن :
32- الأزهر وما حوله في الآثار ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة ،1970م
33- هذه هي القاهرة ، ط2، مصر ، مكتبة النهضة، 1392هـ/1943م،
سعد : أحمد صادق .
34- تاريخ مصر الاجتماعي والاقتصادي (مصر الفرعونية-الهيلينية- الأمبراطورية الإسلامية الفاطمية في المغرب إلى مصر- المماليك) ، دار ابن خلدون ، بيروت ،1979م.
الشرباصي، احمد :
35- المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، (بيروت، 1981)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
Volume (66)
June 2025
العدد (66)
يونيو 2025
IJOHSS

عبد الوهاب، حسن،
36- تاريخ المساجد الأثرية، القاهرة، 1946م،
عمارة، محمد،
37- عندما أصبحت مصر عربية، دراسة عن المجتمع المصري في العصر الفاطمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1974م
عنان : محمد عبد الله .
38- الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية،ط2، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، 1959م.
الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف:
39- معالم تاريخ الإسلام ، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، الكويت، 1410هـ/1990م،
محمد، عبد الرحمن فهمي :
40- النقود العربية ماضيها وحاضرها ،ا لمؤسسة المصرية العامة، القاهرة، 1964م
مشرفة: مصطفى عطية .
41- نظم الحكم بمصر في عهد الفاطميين (358-567هـ/968-1171م) ، دار الفكر العربي ،بيروت ، 1367هـ/1948م.
مؤنس ، حسين ،
42- المساجد ، عالم المعرفة ، الكويت، 1401هـ/1981م
الدوريات :
زكي ، عبد الرحمن .
43- نشأة القاهرة وامتدادها في أيام الأيوبيين (القاهرة في أيام الفاطميين -969هـ/1171م) ، المجلة التاريخية المصرية، مج1، لات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.66.2025.827